: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i43.721

P-ISSN: 2312-6639
E-ISSN: 2669-9203

TJFPS
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/politic/index
Tikrit Journal for Political Science
مجلة تكريت للعلوم السياسية
No.43
IRAQI Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

" السلوك السياسي في عهد الرقمنة: دراسة في شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على المشاركة السياسية بالعراق"

" Political behavior in the digital age: A study of social media networks and their impact on political participation in Iraq"

Sura Hussien Khuder [a]
Muthanna Faeq Merie [b]
Tikrit University - College of Political Sciences [ab]
https://orcid.org/0000-0003-0677-2194

م. سرى حسين خضر * [a]
أ.د. مثنى فائق مرعي [b]
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية [ab]

Article info.

Article history:
- Received 08 Fep.2026
-Received in revised form 6 Mar. 2026
- Accepted 28. April. 2026
-Final Proofreading 03 June. 2026
- Available online: 30. June .2026

Keywords:
- Political behavior
- digitization
- digital transformation
- social media
- political participation

©2026. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This research aims to study the impact of social networks، which have become powerful tools for exchanging information، social trends، and influencing public opinion. It examines the compatibility between the use of social networks and the impact of social media use. Regarding the impact on public opinion، the research emphasizes studying the relationship between the use of social media networks and the level and methods of political participation among Iraqi citizens. This includes analyzing patterns of political expression online، participation in election campaigns، and advocacy for social and political issues. The spread of political information and news confirmed that digitization has enhanced citizens' political awareness and enabled them to express their opinions directly. However، this impact varies according to age، educational level، and geographical location. It also showed that social networks have contributed to creating a space for public debate، but at the same time they have shown challenges related to information literacy and the spread of fake news، which may affect the quality of political participation.

*Corresponding Author: sura hussien khuder ،EMail: sura.h2022@tu.edu.iq ,Tel:XXX، Affiliation: Tikrit University / College of Political Science.

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- الاستلام: 18 شباط 2026
- الاستلام بعد التنقيح 6 اذار 2026
- تم القبول: 28 نيسان 2026
- التدقيق النهائي: 03 حزيران 2026
- متاح على الانترنيت: 30 حزيران 2026

الكلمات المفتاحية:

- **السلوك السياسي**
- **الرقمنة**
- **التحول الرقمي**
- **شبكات التواصل الاجتماعي**
- **المشاركة السياسية**

الخلاصة: يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الرقمنة، وبشكل خاص شبكات التواصل الاجتماعي، على السلوك السياسي والمشاركة السياسية في العراق، يشهد العالم تحولات كبيرة في أساليب التواصل بين الحكومات والمواطنين، حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي أداة قوية لتبادل المعلومات السياسية، وتنظيم الحركات الاجتماعية، والتأثير على الرأي العام، يؤكد البحث على دراسة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومستوى وطرق المشاركة السياسية بين المواطنين العراقيين، يشمل ذلك تحليل أنماط التعبير السياسي عبر الإنترنت، والمشاركة في الحملات الانتخابية، والمناصرة للقضايا الاجتماعية والسياسية، وانتشار المعلومات والأخبار السياسية، اذ اكد البحث إلى أن الرقمنة قد عززت من وعي المواطنين السياسي ومكنتهم من التعبير عن آرائهم بشكل مباشر، إلا أن هذا التأثير يختلف بحسب العمر، المستوى التعليمي، والموقع الجغرافي، كما تبين أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في خلق حيز للنقاش العام، لكنها في الوقت نفسه أظهرت تحديات تتعلق بالوعي المعلوماتي وانتشار الأخبار الكاذبة، ما قد يؤثر على جودة المشاركة السياسية.

المقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات نوعية في وسائل الاتصال والتواصل، نتيجة الثورة الرقمية وانتشار الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وأصبح هذا التحول أحد أهم العوامل المؤثرة في الحياة السياسية، حيث غيّر طرق تفاعل المواطنين مع الأحداث السياسية، ونقل المعلومات، والمشاركة في صنع القرار، اما في العراق، مثلت الرقمنة تحديًا وفرصة في آن واحد، فقد أتاحت منصات التواصل الاجتماعي فرصة التعبير عن آرائهم ومناقشة القضايا السياسية بشكل مباشر، لكنها في الوقت نفسه ساهمت في انتشار المعلومات المغلوطة والأخبار الزائفة، مما أثر على نوعية المشاركة السياسية، في هذا السياق، يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك السياسي للمواطنين العراقيين، مع التركيز على أثر هذه الشبكات في تعزيز أو تقويض المشاركة السياسية.

أهمية البحث: تهدف هذه الدراسة النظرية إلى معرفة المزايا التي يمكن أن تحققها الرقمنة والفرص اليت تمنحها للارتقاء بالحق في المشاركة السياسية من خلال تجاوز العقبات التقليدية اليت تواجه ممارسة هذا الحق، كما تسعى أيضا للكشف عن الجوانب الخفية التي تؤثر فيها الرقمنة على المشاركة السياسية بشكل سلبي.

إشكالية البحث: تتمثل المشكلة الأساسية في معرفة مدى قدرة هذه الشبكات على تعزيز الوعي السياسي والمشاركة المدنية، مقابل المخاطر المحتملة المرتبطة بالمعلومات المضللة وتأثيراتها على اتخاذ القرار السياسي التي تتفرع منها مجموعة من التساؤلات لعل اهمها ؟

1- ماهي وظيفة شبكات التواصل الاجتماعي ؟

2- كيف تساهم هذه الشبكات في تعزيز المشاركة السياسية أو تقويضها؟

3- ما الآليات التي يمكن اعتمادها لتعزيز الثقافة الرقمية وتحسين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الشأن السياسي؟

4- ما هي التحديات التي تواجه مستخدمي هذه الشبكات؟

فرضية البحث: تأثرت عملية المشاركة السياسية في العراق بعد عام 2003، وكذلك خيارات الناخبين، بمجموعة من العوامل التي قد يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي، ومن أبرز هذه العوامل: وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث يزيد استخدام هذه المنصات من وعي الأفراد بالقضايا السياسية ويحفزهم على الانخراط في الأنشطة والممارسات السياسية.

مناهج البحث: اعتمد الباحثان على منهج التحليل النظمي لدراسة الحالة فضلاً الى المنهج التحليلي و المنهج الوصفي والمنهج الميداني بأداة الاستبيان.

هيكلية البحث: سوف نقوم بتقسيم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة يتناول المبحث الاول : واقع المشاركة السياسية في العراق وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي عليها والمبحث الثاني: دراسة ميدانية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية في العراق ومن ثم الخاتمة والتوصيات.

المبحث الاول: المحددات المفاهيمية ودور وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية

يُعدّ تحديد المفاهيم خطوة أساسية ومنهجية في أي بحث علمي، لما له من دور محوري في ضبط الإطار النظري وتوضيح دلالات المصطلحات المستخدمة، خصوصًا في الدراسات التي تتناول موضوعات معاصرة ومتداخلة مثل السلوك السياسي في ظل الرقمنة، فالتطور التكنولوجي المتسارع وما أفرزه من فضاءات رقمية، وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي، أسهم في إعادة تشكيل أنماط التفاعل السياسي وأساليب المشاركة، الأمر الذي يستدعي تحديدًا دقيقًا للمفاهيم المرتبطة بهذه الظاهرة.

وانطلاقًا من ذلك، يهدف هذا الجزء من البحث إلى توضيح جملة من المفاهيم الأساسية، مثل السلوك السياسي، والرقمنة، وشبكات التواصل الاجتماعي، والمشاركة السياسية، بما ينسجم مع سياق الدراسة وخصوصيتها في البيئة العراقية، إذ لا يمكن فهم طبيعة التحولات التي شهدها المجتمع العراقي في مجال التفاعل السياسي دون الوقوف على المعاني الدقيقة لهذه المصطلحات، ورصد أبعادها النظرية والتطبيقية.

اولاً– مفهوم الرقمنة : يمكن وصف الرقمنة بأنها منظومة متكاملة تشمل العلاقات والبُنى والعناصر الناتجة عن تبنّي تقنيات المعلومات والاتصالات في مختلف مجالات الحياة، كما تسهم هذه العمليات في إحداث تحول في طبيعة التفاعل مع المستخدمين، وكذلك في طريقة تلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم.[1]

ثانياً– السلوك السياسي: يشمل النشاط الاجتماعي المرتبط بالحياة السياسية مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الأفراد، حيث يتركز بشكل خاص على تصرفاتهم أثناء الانتخابات. كما يمتد ليشمل مشاركتهم في الاحتجاجات، والانضمام إلى الحركات الاجتماعية، والمشاركة في أحزاب سياسية مختلفة. [2]

ثالثاً– المشاركة السياسية : المشاركة السياسية أحد المفاهيم المثيرة للجدل والخلاف في الرأي بين الباحثين والسياسيين والكتاب. فالبعض يقتصر المشاركة على الدور السياسي للمواطنين في اتخاذ القرارات وصنع السياسة العامة، والبعض الآخر يقتصر على المشاركة الطوعية للمواطنين في صنع واتخاذ القرارات واختيار

[1] يوسف محمد عبد الحميد، رقمنة الخدمات الاجتماعية " تقييم الفرص والتحديات" ، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية** ، العدد 38،(بغداد: 2025)، ص155.

[2] رغد نصيف جاسم ، السلوك السياسي للأجيال(دراسة حالة العراق)، **مجلة العلوم السياسية** ، العدد 47،(بغداد: 2013)، ص281.

النخب السياسية على كافة المستويات، والبعض يربط المشاركة بين السلوك السياسي للمواطنين مع عدة متغيرات تشمل الوعي السياسي لديهم، وكذلك اتجاهاتهم وآرائهم تجاه البيئة السياسية المحيطة. (1)

وتعني ايضاً قدرة الفرد على الإسهام في الحياة العامة بهدف تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وينبغي أن تتاح لكل مواطن فرصة المشاركة في تحديد الأهداف واختيار أفضل الطرق لتحقيقها. كما يجب أن يكون انخراط المواطن قائمًا على رغبة شخصية وجهد تطوعي، يعكس شعوره بالمسؤولية تجاه القضايا والمصالح المشتركة لمجتمعه، مع الإيمان بحرية كل شخص في دعم القيم التي يقرها المجتمع. (2)

رابعاً– شبكات التواصل الاجتماعي: تعرفها الموسوعة البريطانية بأنها مجموعة من المواقع الإلكترونية التي توفر للمستخدمين باقة متنوعة من الخدمات، مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، ومشاركة الفيديو، والتدوين، وتبادل الملفات، وغيرها. وقد أسهمت هذه المنصات في إحداث تحول كبير في أساليب التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات، فضلاً عن تسهيل تداول المعلومات على نطاق واسع. كما تستقطب هذه الشبكات في الوقت الحاضر ملايين المستخدمين، وتتنوع بحسب أهدافها؛ فبعضها يركز على ربط زملاء الدراسة، وأخرى تهتم بجمع زملاء العمل، إضافة إلى منصات متخصصة في التدوين المصغر.

لذا يمكن اعتبار شبكات التواصل الاجتماعي منظومة من المواقع التي تطورها وتديرها شركات كبرى، بهدف استقطاب أكبر عدد ممكن من المستخدمين، وتمكينهم من بناء علاقات اجتماعية، ومشاركة اهتماماتهم وأنشطتهم، ضمن بيئة افتراضية تشبه المجتمع الواقعي. (3)

---

[1] فاطمة عبد الكريم دايخ واحمد غالب محي، خصائص المشاركة السياسية وقنواتها والعوامل المؤثرة فيها، **مجلة الدراسات المستدامة**، المجلد 4، العدد 4، (2022)، ص1490.

[2] محمد عادل عثمان ، تأصيل مفهوم المشاركة السياسية، المركز الديمقراطي العربي، 2016، في: https://democraticac.de/?p=36026 .(2026/4/16)

[3] علي فواز طلال العدوان، مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها وانواعها، **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية**، المجلد36، العدد 3، (2022)، ص37.

المطلب الأول: واقع المشاركة السياسية في العراق وسبل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عليها

اولاً– واقع المشاركة السياسية:

تشهد المشاركة السياسية في العراق تحولًا واضحًا نحو الفضاء الرقمي، إذ باتت منصات التواصل الاجتماعي وسيلة محورية في حشد الرأي العام، وتنظيم الاحتجاجات، والتأثير على مجريات الحملات الانتخابية. وعلى الرغم من دورها في تعزيز الوعي السياسي وإتاحة فرص أكبر لمشاركة الشباب، فإنها تعاني من تحديات تتعلق بانتشار المعلومات المضللة والانحياز الإعلامي، في ظل استمرار تأثير الروابط التقليدية، مثل الانتماءات العشائرية والطائفية، على السلوك الانتخابي، وتشمل المشاركة السياسية مجموعة كبيرة من المظاهر سوف نتطرق لها بشي من التفصيل.

- **المشاركة الانتخابية:** تُعدّ الانتخابات من أبرز وسائل المشاركة السياسية، إذ تمثّل الانتخابات الحرة والنزيهة الأساس الذي يقوم عليه أي نظام ديمقراطي، وهي الطريق الشرعي للوصول إلى السلطة، حيث تستند إلى إرادة الناخبين واختياراتهم التي تتشكل بناءً على ما يتوفر لديهم من معلومات، وتُعدّ المعلومة في هذا السياق العنصر المحوري في العملية الانتخابية، إذ إن إنتاجها وتداولها واستهلاكها يسهم في تكوين الآراء وتحديد القرارات، بما يفضي في النهاية إلى اختيار ممثلين حقيقيين يعكسون إرادة الشعب.[1]

تجاوزت نسبة الإقبال في الانتخابات الاخيرة على التصويت حاجز 55%، وفق ما أعلنته المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وهو ارتفاع واضح مقارنة بنسبة المشاركة المنخفضة التي سُجّلت في انتخابات عام 2021، وذكرت المفوضية في بيان لها أن إجمالي عدد المشاركين في يومي الاقتراع العام والخاص بلغ نحو 12.003.143 ناخبًا من أصل 21.404.291، ما يعني أن نسبة التصويت تخطّت 55.%، وبذلك تكون المشاركة قد ارتفعت بشكل كبير مقارنة بنسبة 41% التي سُجّلت في الانتخابات السابقة عام 2021، رغم مقاطعة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر للعملية الانتخابية هذا العام. [2]

---

[1] خديجة بركاني، الحق في الـمشاركة السياسية في ظل الرقمنة –الفرص والـمخاطر دراسة نظرية، **مجلة الشريعة والاقتصاد**، المجلد 13، العدد 2، (2024)، ص64.

[2] محمد فرحان، مشاركة قياسية في انتخابات العراق رغم مقاطعة التيار الصدري، DW، 2025، في: https://www.dw.com/a.(2026/4/17)

- **المشاركة عبر الانتماء للأحزاب السياسية:** انطلقت الحياة الحزبية في العراق مع تأسيس الدولة عام 1920، وكانت البداية الفعلية لظهور الأحزاب مع صدور قانون الأحزاب السياسية سنة 1922 خلال العهد الملكي. وبعد التحول السياسي الذي شهده العراق عام 2003، تسارعت وتيرة النشاط الحزبي في ظل بيئة سياسية واجتماعية وثقافية مختلفة بشكل كبير، وهو ما ساهم أحيانًا في تسهيل عمل الأحزاب وأحيانًا أخرى في تعقيده ونتيجة لذلك، مرت الأحزاب السياسية في العراق بعد عام 2003 بمراحل تنظيمية متعددة، سعيًا نحو بناء تنظيمات حزبية راسخة تستند إلى أسس قانونية وقواعد تنظيمية واضحة.[1]

نصت المادة (21) من قانون الاحزاب العراقي رقم (36) لسنة 2015 على أن للحزب أو التنظيم السياسي الحق في المشاركة في الانتخابات والانخراط في الحياة السياسية، وذلك وفقًا لأحكام القانون، كما أشارت المادة (8) من القانون نفسه بأنه "يشترط لتأسيس أي حزب ما يأتي[2]:

أولاً: عدم تعارض مبادئ الحزب أو أهدافه أو برامجه مع الدستور .

ثانياً: يكون للحزب برنامجه الخاص لغرض تحقيق أهدافه."

- **المشاركة في المجتمع المدني والحركات الاحتجاجية:** تعدّ مؤسسات المجتمع المدني من أبرز قنوات المشاركة الشعبية، إذ تضم فئات مستعدة للانخراط في مختلف الأنشطة ذات الطابع الديمقراطي، وتمثل هذه المؤسسات وسيلة أساسية لدمج المواطنين في الحياة السياسية، كما تتيح لهم التعبير عن اهتماماتهم في مجالات متعددة، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية. كذلك تسهم في الحد من احتكار الدولة للسلطة وصنع القرار، وتعمل على تنظيم العلاقات بين الأفراد من خلال وضع أطر وقواعد تحدد الحقوق والواجبات المترتبة على العضوية، والتي يتعين على الفرد الالتزام بها لضمان استمراره ضمنها.[3]

ثانياً – ابعاد تأثير الشبكات الرقمية على المشاركة السياسية في العراق

---

[1] مصطفى السراي، بناء الاحزاب السياسية العراقية وفقاً لقانون الاحزاب(36) لسنة 2015 " رؤية نقدية" ، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023، ص3.

[2] علاء ابراهيم محمود الحسيني، تعزيز الحكم الديمقراطي باصلاح النظام الحزبي في العراق، شبكة النبأ المعلوماتية، 2026، في: https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/45481، (2026/4/17).

[3] فاطمة عبد الكريم دايخ واحمد غالب محي، مصدر سبق ذكره، ص1499.

إن التقدم التكنولوجي وما نتج عنه من تحول رقمي وصعود الذكاء الاصطناعي قد أتاح مجالات جديدة في الحقل السياسي، بحيث لم يعد بالإمكان لأي نشاط ذي طابع سياسي أن يتجاهل آثار ما يُعرف بالثورة الصناعية الرابعة، خاصة ما قدمته من إسهامات بارزة في المجال التقني، ولا سيما في الفضاء الافتراضي، وفي هذا السياق، تشير بيانات عام 2024 إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في العراق بلغ نحو 22.36 مليون مستخدم، بنسبة انتشار وصلت إلى 78.7% من إجمالي السكان. كما وصل عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في شهر كانون الثاني/يناير 2024 إلى حوالي 31.95 مليون مستخدم، أي ما يمثل 69.4% من مجموع السكان، لذل فأن واقع المشاركة السياسية يتأثر بمجموعة من العوامل اهمها:[1]

- **الإنترنت كمنصة للخطاب السياسي:** تمكنت الطفرة التكنولوجية من التغلغل في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، حيث أصبحت أدوات الاتصال والمعلومات في متناول شرائح واسعة من المجتمع، وأضحت تشكل جزءًا أساسيًا من روتينهم اليومي وتحظى باهتمام كبير لديهم، وبفضل الطبيعة التفاعلية التي توفرها المنصات الرقمية، إلى جانب المساحة الواسعة للتعبير عن الآراء، تحولت هذه المنصات إلى فضاء مفتوح لتبادل القضايا ومناقشتها، اذ برزت مسألة الاستقطاب السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي كواقع لا يمكن تجاهله، إذ تُعد هذه الشبكات أداة فعالة في تعزيز هذا الاستقطاب، حيث يلجأ العديد من الفاعلين السياسيين إلى استخدامها لنشر أفكارهم والترويج لمواقفهم بشأن قضايا معينة، بهدف التأثير في الرأي العام وتوجيهه بما يخدم مصالحهم وأهدافهم.[2]
- **الذكاء الجمعي الناشئ عن الاستخدام السياسي للويب:** غالبًا ما يكون للعقل الجمعي الإلكتروني أثر إيجابي عندما يتيح للأفراد التفاعل مع القضايا السياسية والمشاركة في النقاش العام، مما يوسع معرفتهم عبر الوصول إلى مصادر وآراء متنوعة، كما يسهم في تمكينهم من التعبير عن مواقفهم وتعزيز التواصل بين المواطنين والحكومات ومع ذلك، قد يُستغل هذا الفضاء للتأثير على الرأي العام من خلال نشر المعلومات المضللة أو

[1] رضا الساعدي، الحملات الانتخابية في العراق بين الاسلوب التقليدي والتحول الرقمي ، مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة ، 2025، ص9.

[2] محمد الفاتح حمدي واخرون ، شبكات التواصل الاجتماعي والاستقطاب السياسي في المنطقة العربية : قراءة ميتا تحليلية لعينة من الدراسات السابقة ، مركز الجزيرة للدراسات ، العدد 3، (2024).

استخدام الخوارزميات لتوجيه المحتوى بما يعزز القناعات المسبقة، يؤدي ذلك أحيانًا إلى تشويه الوعي السياسي، وضعف التفكير النقدي، وانتشار الانقسام بدلًا من الحوار البنّاء. [1]

- **أهمية البيانات المتوفرة عبر التطبيقات والأجهزة:** يتفق الباحثون على أن توظيف شبكة المعلومات أدى إلى تغيير جوهري في طريقة تدفّق المعلومات، إذ وفّرت وسائل تواصل تتسم بتفاعل أكبر وانفتاح أوسع مقارنة بالإعلام التقليدي. فقد أسهم الإنترنت في إتاحة المعلومات السياسية على نطاق واسع، بينما جعلت منصات التواصل الاجتماعي من الصعب التحكم في مسار هذا التدفق كذلك أصبحت البيانات المتداولة أكثر وضوحًا وتأثيرًا بفضل استخدام الوسائط المتعددة، مما عزّز قدرتها على التأثير في الرأي العام بدرجة تفوق ما كانت تحققه الوسائل التقليدية.[2]
- **التحفيز على المشاركة السياسية من خلال النزعة الاستهلاكية:** ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واضح في حضور الفاعلين السياسيين بقوة داخل هذا الفضاء، سواء عبر أطر منظمة تمثلها الأحزاب والجمعيات وجماعات الضغط، أو من خلال مبادرات فردية تعتمد على إنشاء صفحات ومدونات ومواقع للتواصل المباشر مع الجمهور واستمالته لتبني أفكارهم والدفاع عنها، وقد أصبحت هذه المنصات بمختلف أنواعها أداة يعتمد عليها كل من الأحزاب والمنظمات غير الحكومية والأفراد لنشر آرائهم ومواقفهم وتحقيق أهداف محددة، اذ توظف الأحزاب السياسية هذه الشبكات لعرض برامجها والترويج لمواقفها، ساعية إلى كسب ثقة الناخبين وإقناعهم بفعاليتها، بما يدفعهم إلى التصويت لمرشحيها، وفي حال الفوز، يعمل هؤلاء المرشحون على تنفيذ تلك البرامج. ويعتمد هذا التوجه على ما يتيحه الفضاء الرقمي من مزايا، أبرزها سرعة تداول المعلومات، وسهولة الوصول إلى الجمهور، إضافة إلى انخفاض التكاليف، إذ تظل نفقات الحملات الانتخابية الإلكترونية محدودة مقارنة بالحملات التقليدية على أرض الواقع. [3]

---

[1] زهراء موسى جابر، العقل الجمعي الالكتروني وزعزعة الوعي السياسي، شبكة النبأ الالكترونية ، 2024، في: https://anbaaiq.net/archives/63499.(2026/4/18)،

[2] محمود محمد عثمان صالح، الإعلام الجديد وأثره على المشاركة السياسية: دراسة تحليلية في التحول الرقمي للمجال السياسي، مركز شمس للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2025، في: https://shamscenter.com/ ،(2026/4/24).

[3] عبد الحق المساوي ، النضال السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي ، مجلة المعرفة ، العدد 9، 2023، ص304.

- **انتشار المحتوى السياسي عبر منصات متعددة:** مع تزايد أعداد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، تحوّل الفضاء العام إلى ساحة واسعة للنشاط السياسي، حيث يُستَخدم للترويج للأفكار، وتبادل النقد، وإبداء الاعتراض، ومتابعة سياسات الدولة والأحزاب وبرامجها، وفي الوقت نفسه، أضحت هذه الوسائل أدوات قد تُستغل في ارتكاب أنماط مختلفة من الجرائم، مثل الابتزاز الإلكتروني، وترويج المحتوى المخالف، ونشر الشائعات، والخطاب الشعبوي، كما ظهرت مجموعات خاصة تضم نخبة من الصحفيين والخبراء وحتى بعض المسؤولين، تتداول المعلومات وتناقش القضايا العراقية المعقدة، مما يسهم بشكل ملحوظ في تشكيل الرأي العام وتعزيز الوعي السياسي. ومع ذلك، لا يمكن إغفال الجوانب السلبية لبعض المنصات، كالترويج لخطاب الكراهية والتحريض والطائفية، إضافة إلى ممارسات الابتزاز الإعلامي عبر بعض القنوات.[1]
- **تجارب المستخدمين:** ترتكز الشبكات الاجتماعية على أنظمة برمجية متطورة تتيح تفاعلاً ثنائياً بين المستخدمين والمحتوى السياسي، حيث يمكن للأفراد التعديل عليه والتعليق والمشاركة فيه، مما يسهم في عملية جماعية متواصلة تهدف إلى تنقيح المعلومات وتعزيز جودتها وتطويرها باستمرار. [2]

المطلب الثاني: استخدام شبكات الرقمية في مظاهر المشاركة السياسية:

تُعدّ الشبكات الرقمية في العصر الحديث من أبرز الوسائل التي أثّرت بشكل كبير في مختلف جوانب الحياة، ومن بينها المشاركة السياسية، فقد أتاحت هذه الشبكات، مثل مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية، فرصًا واسعة للأفراد للتعبير عن آرائهم، ومتابعة القضايا العامة، والمساهمة في النقاشات السياسية، كما ساهمت في تعزيز التواصل بين المواطنين وصنّاع القرار، مما جعل المشاركة السياسية أكثر سهولة وانتشارًا، ومن هنا، أصبح استخدام الشبكات الرقمية عنصرًا مهمًا في فهم تطوّر الممارسات السياسية في المجتمعات المعاصرة.

اولا: دور وسائل التواصل الاجتماعي، في دعم الأحزاب السياسية ومرشحيه: تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز الأدوات المؤثرة في قرارات الناخبين، إذ تسهم بشكل كبير في تشكيل الرأي العام وبناء التوجهات نحو المشاركة السياسية أو العزوف عنها. وتوجد علاقة متبادلة ومعقدة بين استخدام هذه الوسائل ومستوى الانخراط

---

[1] مجاهد الطائي، **العراق ومحاولة ضبط وسائل التواصل الاجتماعي مبادئ ديمقراطية واجراءات تسلطية** ، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2025، ص5.

[2] محمود محمد عثمان صالح ، مصدر سبق ذكره.

السياسي، حيث تُستعمل كذلك في دعم أحزاب معينة والترويج لمرشحيها عبر منصاتها المختلفة. وقد أصبح تأثير هذه الوسائل يتجاوز العديد من العوامل التقليدية مثل الأسرة والأصدقاء والمؤسسات التعليمية والدينية، إذ تلعب دورًا محوريًا في توجيه آراء الأفراد وتحفيزهم على المشاركة، مما يسهم في تحويلهم من كتلة صامتة إلى قوة فاعلة ومؤثرة في العملية الانتخابية وصنع القرار.[1]

ثانياً: الشبكات الرقمية ودعم الحراك الشعبي: أتاحت شبكة الإنترنت فضاءً آمناً التقت فيه شبكات الغضب والأمل، وهي شبكات نشأت في العالم الافتراضي ثم امتد تأثيرها إلى الحيز الحضري. ومن خلال هذا الفضاء، تمكن المتظاهرون من تنظيم تحركاتهم الاحتجاجية، وتوثيق الأحداث، ونشرها عبر الإنترنت. وقد تجلّى ذلك بوضوح في تظاهرات أكتوبر 2019، إذ انطلقت الدعوات للنزول إلى الشارع والتجمع في ساحة التحرير في الأول من أكتوبر 2019 عبر منصات التواصل الاجتماعي.[2]

كما اكد الباحثين الأثر الحيوي الذي أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي خلال أحداث "الربيع العربي"، معتبرين أنها لعبت دورًا مهمًا في تنظيم الاحتجاجات، ومكَّنت الأفراد من التلاقي والتنسيق فيما بينهم بسرعة وعلى نطاق واسع، وهو أمر لم يكن ليتحقق لولا توفر هذه الأدوات التقنية.[3]

ثالثاً: دعم عملية الاتصال السياسي: أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ صلة قوية مع الوعي السياسي، إذ تُعد منصات للحوار وتبادل الآراء، وتلعب دورًا في تحفيز الأفراد على الانخراط في الشأن العام، كما تمثل فضاءات مفتوحة تتيح الوصول إلى المعلومات وتسهم في تشكيل التصورات وصياغتها، وتوفر هذه المنصات للمستخدمين إمكانية التعبير المباشر عن آرائهم وأفكارهم، إلى جانب منحهم قدرًا من الحماية مقارنةً بالقيود القانونية التي قد تواجه وسائل الإعلام التقليدية. [4]

---

[1] صلاح حسن حمود الصراف، المشاركة السياسية واهم العوامل المؤثرة على قرار الناخب العراقي (بعد 2005)، م**جلة العلوم الانسانية والطبيعية**، المجلد 6، العدد 8، (بغداد: 2025)، ص 152.

[2] سرى حسين خضر، "الحراك الشعبي في العراق (2017–2020) دراسة في الاسباب والنتائج"، رسالة ماجستير، غير منشورة)، 2021، ص88.

[3] نصر الدين العياضي، الميديا الاجتماعية والاستقطاب السياسي: عوائق التحول نحو مجال عمومي بالمنطقة العربية، مركز الجزيرة للدراسات ،2023، في: https://aljazeerajournal.aljazeera.net/article ،(2026/4/23).

[4] دعاء محمود علي القرعان، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز عملية المشاركة السياسية، **مجلة اتجاهات سياسية**، العدد 28، المركز الديمقراطي العربي، (برلين: 2024)، ص276.

رابعاً: التأثير في الرأي العام: رغم أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في تشكيل الرأي العام والتأثير فيه، فإنها قد تتحول أحياناً إلى أدوات لنشر معلومات مضللة، وتوجيه الجمهور نحو مواقف تخدم مصالح دول أو جماعات معينة، بعيداً عن الحقائق.

ولا يقتصر هذا التضليل على هذا الجانب فقط، بل يمتد أيضاً إلى استخدام حسابات وهمية تُدار من خارج الحدود، تتبنى مواقف محددة بهدف التأثير على توجهات الرأي العام داخل دولة بعينها. [1]

خامساً: تعزيز الوعي السياسي وتوسيع الوصول للمعلومات: من الضروري التأكيد على الأهمية المتزايدة لوسائل التواصل الاجتماعي، لما تمتلكه من قدرة واسعة على الانتشار والتأثير في الرأي العام. فقد أسهمت بشكل ملحوظ في تشكيل الحياة الثقافية، إلى جانب ما يشهده هذا المجال من تطور وابتكار مستمرين. ويرى بعض الباحثين أن الإنترنت يُعد من أبرز الأدوات في نشر الوعي والمعرفة، لا سيما في السياق الانتخابي، حيث يوفر بيئة تتيح تداول المعلومات وتعزيز التواصل بين الأفراد. وبذلك، أصبح الإنترنت أداة مؤثرة في إحداث التغيير على الصعيد السياسي.[2]

سادساً: تمكين الاحتجاجات والحركات الاجتماعية: لم يعد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي مقتصرًا على تشكيل آراء الأفراد تجاه قضايا محددة، بل امتد ليصبح عاملًا فاعلًا في تحريك مسارات التغيير داخل بعض الدول، وقد برز هذا التأثير بوضوح خلال ما عُرف بـ"الربيع العربي"، حيث لعبت هذه الوسائل دورًا محوريًا في الدعوة إلى المظاهرات والاحتجاجات التي اجتاحت عددًا من الدول العربية منذ أواخر عام 2010، فقد استُخدمت منصات مثل "فيسبوك" و"تويتر"، إلى جانب المدونات، لنشر الدعوات وتنظيم الحراك الشعبي، كما ساهمت في تسليط الضوء على أوجه القصور في أداء بعض الحكومات، خصوصًا ما يتعلق بقضايا الفساد السياسي، وغياب الشفافية، وضعف العدالة الاجتماعية.[3]

---

[1] علي الحكيم، دور برامج التواصـــل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمعات والعراق أنموذجا على المنهج البنائي ، المركز الديمقراطي العربي، 2022، في: https://democraticac.de/?p=79748، (2026/4/18).

[2] ســـلام صـــالح خميس، الدعايا الانتخابية على مواقع التواصـــل الاجتماعي" دراســـة تحليلية مقارنة" ، **مجلة جامعة البيان للدراسات والبحوث القانونية**، المجلد 3، العدد 2، (2025)، ص48.

[3] أشرف العيسوي، وسائل التواصل الاجتماعي: تأثيرات متنامية وادوار متشابكة، مركز يريندز للبحوث والاستشارات، في: https://www.marsaddaily.com/news.aspx?id=24&mapid=26.(2026/4/23)،

سابعاً: خلق مساحات جديدة للنقاش السياسي: تمثل منصات التواصل الاجتماعي والمنتديات الرقمية في الوقت الحاضر أدوات مؤثرة في تعزيز تفاعل الأفراد وانخراطهم في النقاشات السياسية العامة. فهي تتيح للمستخدمين التعبير عن آرائهم بسرعة وعلى نطاق واسع، الأمر الذي يسهم في تنشيط الحوار وإغناء النقاش حول مختلف القضايا السياسية. ومن أبرز خصائص هذه المنصات سهولة نشر المحتوى وسرعته، إذ يمكن للأفراد مشاركة منشورات أو تغريدات أو مقاطع فيديو تعكس مواقفهم، إلى جانب التفاعل مع ما ينشره الآخرون. كما أن هذا التفاعل الفوري يضفي طابعًا حيويًا على النقاشات، ويعزز مشاركة الأفراد في الحوار العام، حيث يتم تبادل الآراء والحجج بشكل مباشر ومن دون تأخير.[1]

رابعاً– التحديات والسلبيات : على الرغم أن منصات التواصل الاجتماعي تمكنت من كسب دعم مؤيدين على المستويين المحلي والدولي، فإنها واجهت في المقابل تحديات جسيمة. إذ استطاعت الأنظمة السلطوية التكيف مع انتشار الفضاء الرقمي عبر توظيف أدوات مراقبة متقدمة وأساليب إلكترونية لمتابعة نشاط المعارضين على الإنترنت، وفرض قيود صارمة عليهم وقمعهم. كذلك عمدت بعض الحكومات إلى استغلال هذه المنصات لأغراض دعائية، من خلال نشر معلومات مضللة بهدف إضعاف قوى المعارضة والإبقاء على هيمنتها على الرأي العام ويمكن بيان اهم السلبيات والتحديات في النقاط التالية.[2]

1– التضليل وانتشار المعلومات المزيفة عندما يلاحظ الفرد أن الحملات الرقمية تعج بالمبالغات أو المعلومات المضللة، فقد يفقد الرغبة في التفاعل معها، كما أن الدعاية السياسية غير النزيهة التي تروج لها بعض الأحزاب أو المرشحين تعتمد على معلومات غير دقيقة ومحتوى مصطنع يرتكز على محورين أساسيين: أولهما تشويه صورة المنافسين والإساءة إليهم بطرق غير مشروعة، وثانيهما محاولة التأثير على الناخبين وتوجيه قراراتهم من خلال مواد مرئية ومصورة مُعدة باحترافية عالية.[3]

---

[1] الاء عبد الستار احمد وبشير ناظر حميد ، تكنولوجيا الاتصال والمشاركة السياسية في المجتمع المعاصر، **مجلة اداب المستنصرية**، العدد 108، ص80 .

[2] وفاء البو عيسي، الاثر السياسي لوسائل التواصل الاجتماعي، جريدة الصباح ، 2024، في: https://alsabaah.iq/102816–.html.(2026/4/18)،

[3] تمارا الاسدي ، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الانتخابات التشريعية العراقية 2025 ،مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2025، في: https://www.hcrsiraq.net/2025/10/14 ،(2026/4/222).

2- الجيوش الإلكترونية التي تُستخدم لمهاجمة الخصوم، حيث يتم توظيف منصات التواصل الاجتماعي لهذا الغرض، وقد أصبحت هذه المنصات بيئة خصبة لانتشار الشائعات، خصوصًا مع تزايد الحسابات الوهمية التي يصعب ضبطها أو التحكم بها، إضافةً إلى ذلك، تتميز وسائل التواصل بسرعة وسهولة نشر وتداول الأخبار والمعلومات، في ظل غياب رقابة فعّالة أو ضوابط واضحة تحكم عملية النشر وبالتالي تستخدم للتأثير على الرأي العام وخلق انقسامات داخل المجتمع.[1]

3- الفجوة الرقمية ، ما يزال جزء من المجتمع العراقي لا يستخدم الإنترنت بفعالية، مما يخلق عدم توازن في التمثيل السياسي الرقمي .

4- تساهم منصات التواصل الاجتماعي في زيادة الانقسامات السياسية وتصعيد النزاعات بين الفئات الاجتماعية المختلفة. كما تواجه الحكومات تحديات كبيرة في مجال حماية الخصوصية والبيانات الشخصية، إذ قد تُستخدم هذه المعلومات لأهداف سياسية، مثل التأثير على الرأي العام أو استهداف الناخبين بطرق غير مشروعة. لذلك، بات من الضروري سن سياسات وتشريعات تكفل حماية البيانات وضمان استخدام التكنولوجيا بمسؤولية وأخلاقية.[2]

المبحث الثاني: دراسة ميدانية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية في العراق:

في العراق، اكتسبت وسائل التواصل الاجتماعي أهمية متزايدة في ضوء التطورات السياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد وقد أصبحت هذه المنصات أداة رئيسية للتعبئة السياسية، ورفع مستوى الوعي بالقضايا العامة، وتنظيم الحملات الانتخابية، والمساهمة في الحركات الشعبية والنقاشات السياسية. في المقابل، برزت عدة تحديات، من بينها انتشار المعلومات المضللة وخطاب الكراهية والاستقطاب السياسي، مما قد يؤثر على طبيعة المشاركة السياسية ومستوى الثقة في المؤسسات وفي ضوء ما ذكر فأن هذا المبحث يتناول الأداة التطبيقية في توظيف الدراسة الميدانية والتي توزعت على مختلف الفئات العمرية حول تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية في العراق باستخدام نموذج (google form).

---

[1] اشرف العيسوي، مصدر سبق ذكره.

[2] حنين فائق حسين ودعاء عبد الحسين رسن، التحديات السياسية والقانونية في ظل الثورة الرقمية، المجلة الامريكية الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 19، 2024، في: https://iajphss.us/ ،(2026/4/24).

اولاً : المحافظة :

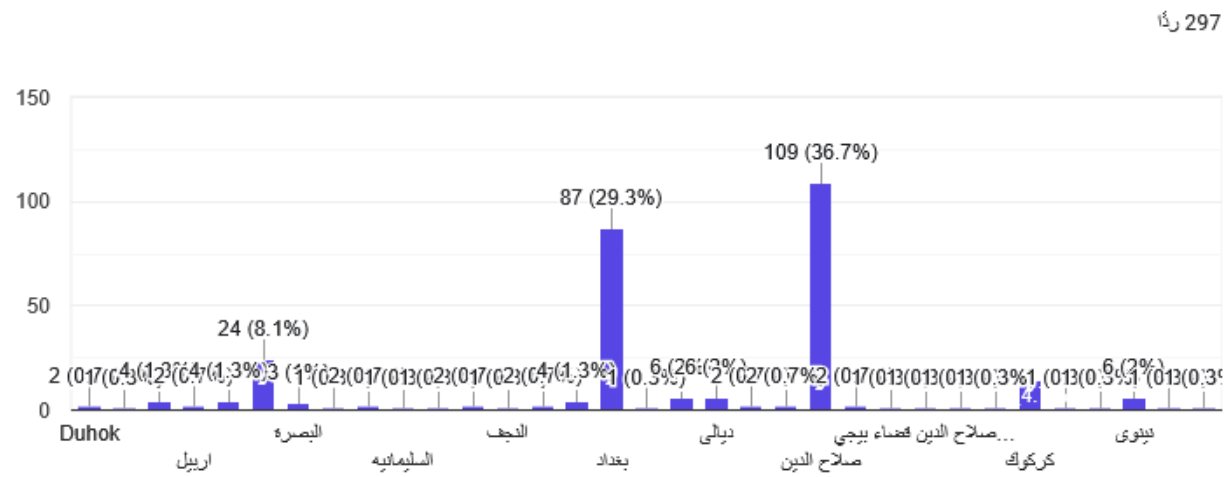

الشكل البياني الظاهر اعلاه يبين التوزيع الجغرافي للمبحوثين والبالغ عددهم(297) مفردة موزعين على المحافظات العراقية حيث قام الباحثان باستخدام العينة العشوائية من خلال صحيفة استبيان تم توزعيها من خلال (مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي) حيث جاءت بالمرتبة الاولى في عدد الاجابات محافظة صلاح الدين بواقع (109) مفردة بواقع 36.7% من مجموع العينة الرئيسة ، في حين جاءت محافظة بغداد بواقع (87) مفردة بنسبة مئوية بلغت 29.3% وجاءت بالمرتبة الثالثة البصرة بواقع (24) مفردة وبنسبة 8% من مجموع العينة ، في حين جاءت بالمرتبة الرابعة محافظة كركوك بواقع (14) مفردة وبنسبة 4.7% وتلتها المحافظات الاخرى بنسبها كلا من ديالى والنجف ونينوى ، وان هذا التوزيع الجغرافي للمبحوثين جاء بناء على اجابات المبحوثين وليس من ترتيب الباحثان ، اذ قام الباحثان على ارسال الاستبانة على (مجموعات لمواقع التواصل الاجتماعي في كافة محافظات العراق) واكتفى بأول 300 مفردة، وحسب ما جاء في الشكل البياني الظاهر في اعلاه .

ثانياً : العمر

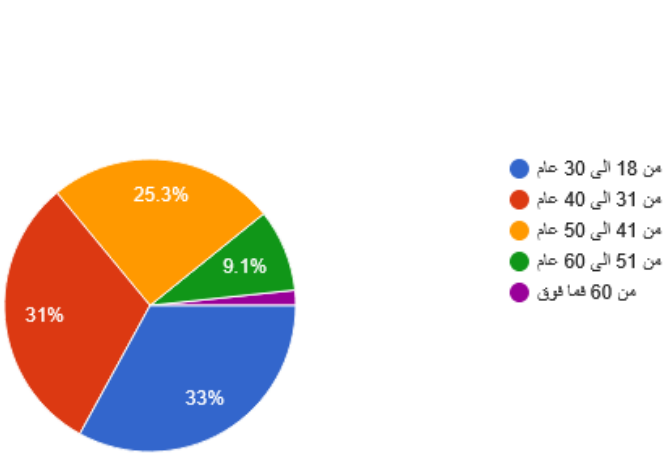

الشكل البياني رقم (2) يبين توزيع الفئات العمرية لعينة الدراسة البالغة (297) مفردة والموزعة على خمس فئات عمرية بناءً على التساؤل الذي وضعه الباحث في صحيفة الاستبيان، حيث جاءت الفئة العمرية من (18– 30) بالمرتبة الاولى بواقع 33% من مجموعة العينة وهذه النتيجة تعطي مؤشراً بأن الفئة الشبابية أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي من الفئات العمرية الاخرى المستجيبة للاستبانة وكذلك تعكس ان هذه الفئة العمرية (الشبابية) تولي اهتماماً بالمواضيع السياسية والمتابعة والمشاركة السياسية، وهذا ما لاحظه الباحث من خلال المقارنة مع حجم الفاعلين في المشهد السياسي العراقي سواء (ناخبين او مرشحين) حيث مثل الشباب النسبة العالية من المشاركين في الانتخابات النيابية العراقية التي جرت في يوم 2025/11/11، وبناءً على تصريحات وبيانات اللجنة المفوضية العليا للانتخابات العراقية ، وتلتها بالمرتبة الثانية من حيث عدد المستجيبين للاستبانة الفئة العمرية (31–40) وهي تلي الفئة العمرية الاولى من حيث الترتيب ومن حيث السن العمري للمبحوثين وهذا يدعم ما اوضحناه في حصول الفئة العمرية السابقة على المرتبة الاولى ، وتلتها بالمرتبة الثالثة الفئة العمرية (41–50) بالمرتبة الثالثة بنسبة 25.3% وهذا ايضاً يؤكد على استنتاج أن الفئات العمرية الشبابية اكثر تفاعلاً على مواقع التواصل الاجتماعي واكثر فاعلية ومشاركة في المشهد السياسي العراقي .

ثالثاً : الجنس :

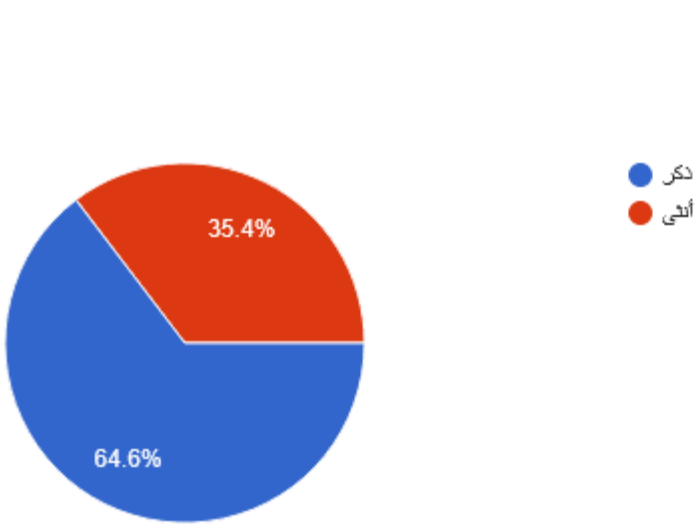

الشكل البياني رقم (3) يبين جنس المبحوثين حيث جاء نسبة الذكور بالمرتبة الاولى بواقع 64.6 % وتلتها نسبة الاناث بالمرتبة الثانية بواقع 35.4% من عدد المبحوثين وهذه النسبة تتطابق مع عدد النساء اللواتي يشاركن بالعملية السياسية سواء بصفة مرشحة او بصفة ناخبة وكذلك تتطابق الى حد ما مع تمثيل المرأة في البرلمان العراقي والمحددة بنسبة الكوتا البالغة 25% من مجموع اعضاء البرلمان العراقي .

رابعاً : المستوى التعليمي :

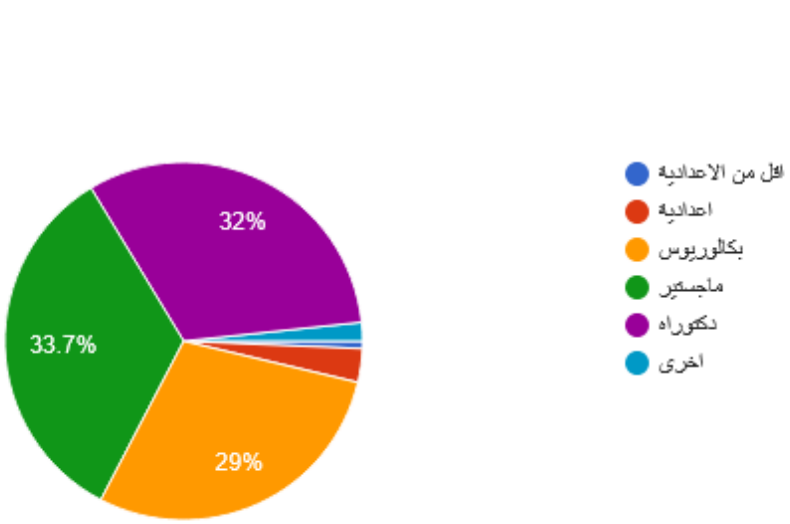

اما من حيث المستوى العلمي للمبحوثين بين الشكل البياني رقم (4) ان حملة شهادة الدكتوراه يأتون بالمرتبة الاولى من حيث عدد عينة الدراسة وبنسبة 33.7% وتلتها بالمرتبة الثانية حملة شهادة الماجستير بواقع 32% من مجموع عينة الدراسة ، اما المرتبة الثالثة فقد جاء حملة شهادة الاعدادية بالمرتبة الثالثة بواقع 29% من مجموع عينة الدراسة وهذه النتيجة انه هناك علاقة طردية بين مستوى الشهادة التعليمية ومستوى الاهتمام والمشاركة في المشهد السياسي العراقي .

خامساً : هل انت مشارك في الحياة السياسية؟

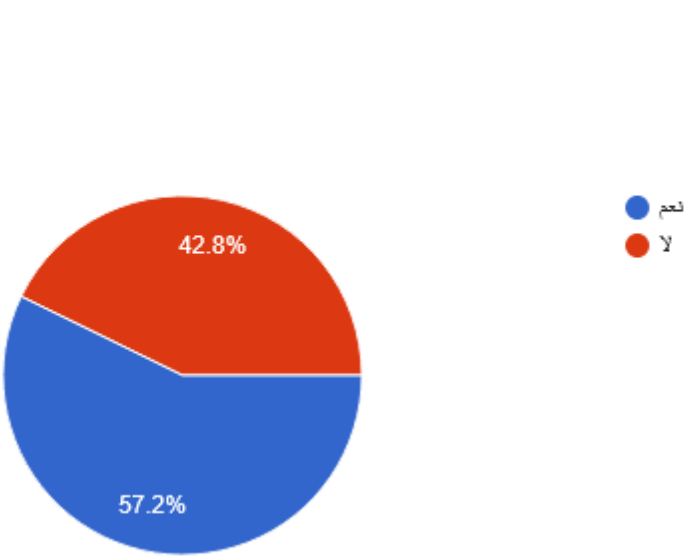

وحول مدى مشاركة المبحوثين بالمشهد السياسي العراقي بينت نتائج الدراسة ان 57.2% يشاركون بالمشهد السياسي العراقي وهذه النتيجة متطابقة تماما مع نسبة مشاركة المواطنين العراقيين في الانتخابات البرلمانية التي جرت في الشهر الحالي حيث اعلنت المفوضية ان نسبة المشاركة بلغت 56.11 % .

سادساً : اي من انواع المشاركة السياسية لديك؟

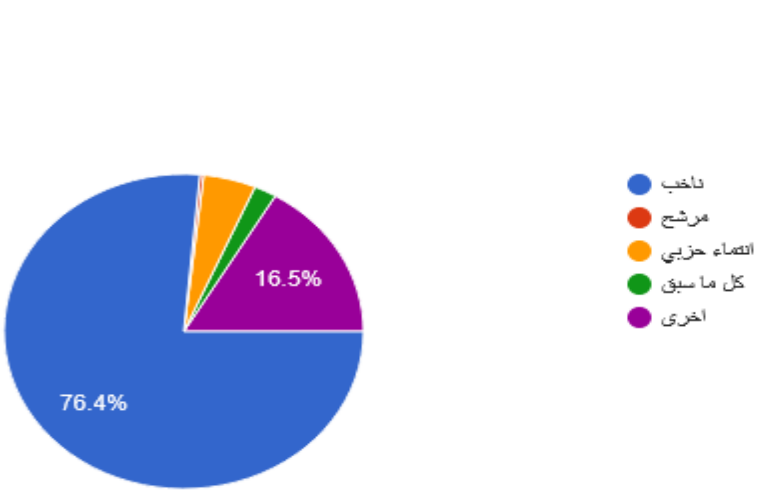

اما من حيث نوعية المشاركة السياسية فقد بينت نتائج الدراسة وحسب ما جاء في الشكل البياني اعلاه جاءت المشاركة بصفة ناخب بالمرتبة الاولى بنسبة 75% وتلتها بالمرتبة الثانية بصفة اخرى ولم يحدد المبحوثين ماهي الاخرى التي يشارك بها لكنها على الاغلب تقع بمسمى موظفين اداريين في الاحزاب السياسية او داعمين لهم بشكل او بآخر ، وبالرتبة الثالثة الانتماء الحزبي ، وبالمرتبة الرابعة جاءت الصفة التي تشمل الناخب والمرشح والمنتمي حزبياً ، ثم تأتي المرتبة الخمسة التي تمثل المرشحين .

سابعاً : الى اي مدى تتابع مجريات العملية السياسية من خلال الشبكات و وسائل التواصل؟

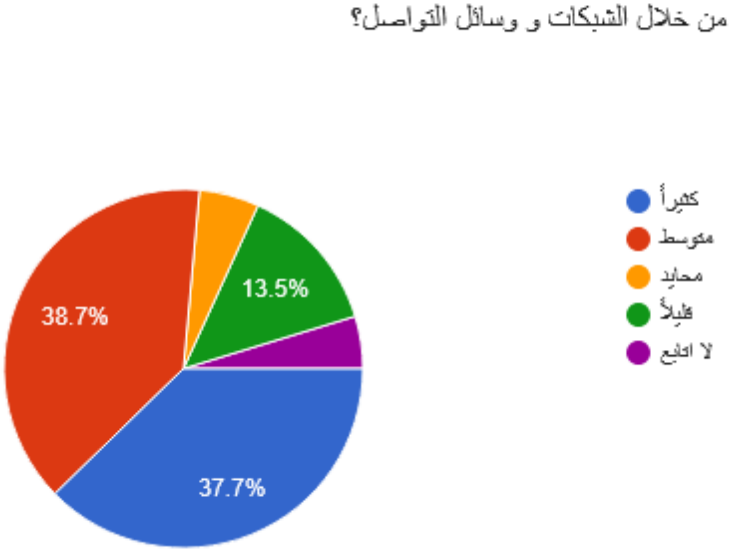

اما من حيث درجة متابعة المبحوثين للمشهد السياسي العراقي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بالمرتبة الاولى فئة (بدرجة كبيرة) بنسبة 37.7% ، وتلتها بالمرتبة الثانية فئة (بدرجة متوسطة) بنسبة 38.7% ، واذا اعتبرنا الفئتين داعمتين لبعضهما البعض في بيان مستوى المشاركة لظهر لنا ان نسبة متابعة المبحوثين للمشهد السياسي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عالية وهذه النتيجة تتناغم مع توظيف المرشحين والكتل السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي في طرح مشاريعهم السياسية او التواصل مع جماهيرهم لغرض حثهم على المشاركة اولا والتصويت لهم ثانيا .

ثامناً : الى اي مدى تؤثر وسائل التواصل على مشاركتك في العملية السياسية؟

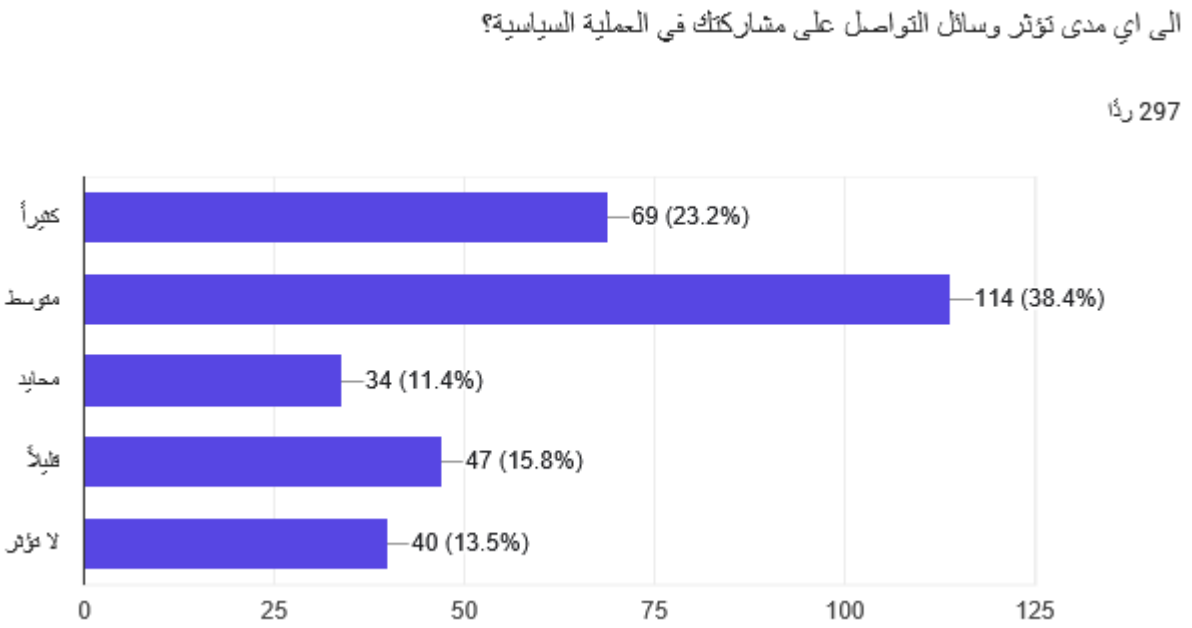

وحول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المبحوثين في درجة المشاركة السياسية بينت النتائج في الشكل البياني السابق ان فئة (متوسط) قد جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 38 % وتلتها فئة بدرجة عالية بالمرتبة الثانية بنسبة 23.5% ولو جمعنا هذه النسبة مع النسبة السابقة لتبين لنا ان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا قد يفوق دور القنوات الفضائية والصحف في حث المبحوثين على المشاركة في العملية السياسية وهذه النتيجة تتوافق مع الشكل البياني السابق والذي بين ايضا ان نسبة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول المشهد السياسي العراقي نسبة كبيرة وايضا تتناغم هذه النتيجة مع حجم توظيف المرشحين والكتل السياسية العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي مع جمهورهم بشكل يفوق استخدام وسائل الاعلام التقليدية وهذا يعود الى اسباب منها : ان مواقع التواصل الاجتماعي في كل بيت وتصل لكل ناخب

مما يسهل عملية الحث على المشاركة والاقناع وكذلك ان مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر ادوات رخيصة التكلفة للدعاية السياسية اذا ما قورنت مع الوسائل الاخرى .

تاسعاً : ما هو موقفك من العبارات التالية (يمكن للمبحوث اكثر من خيار):

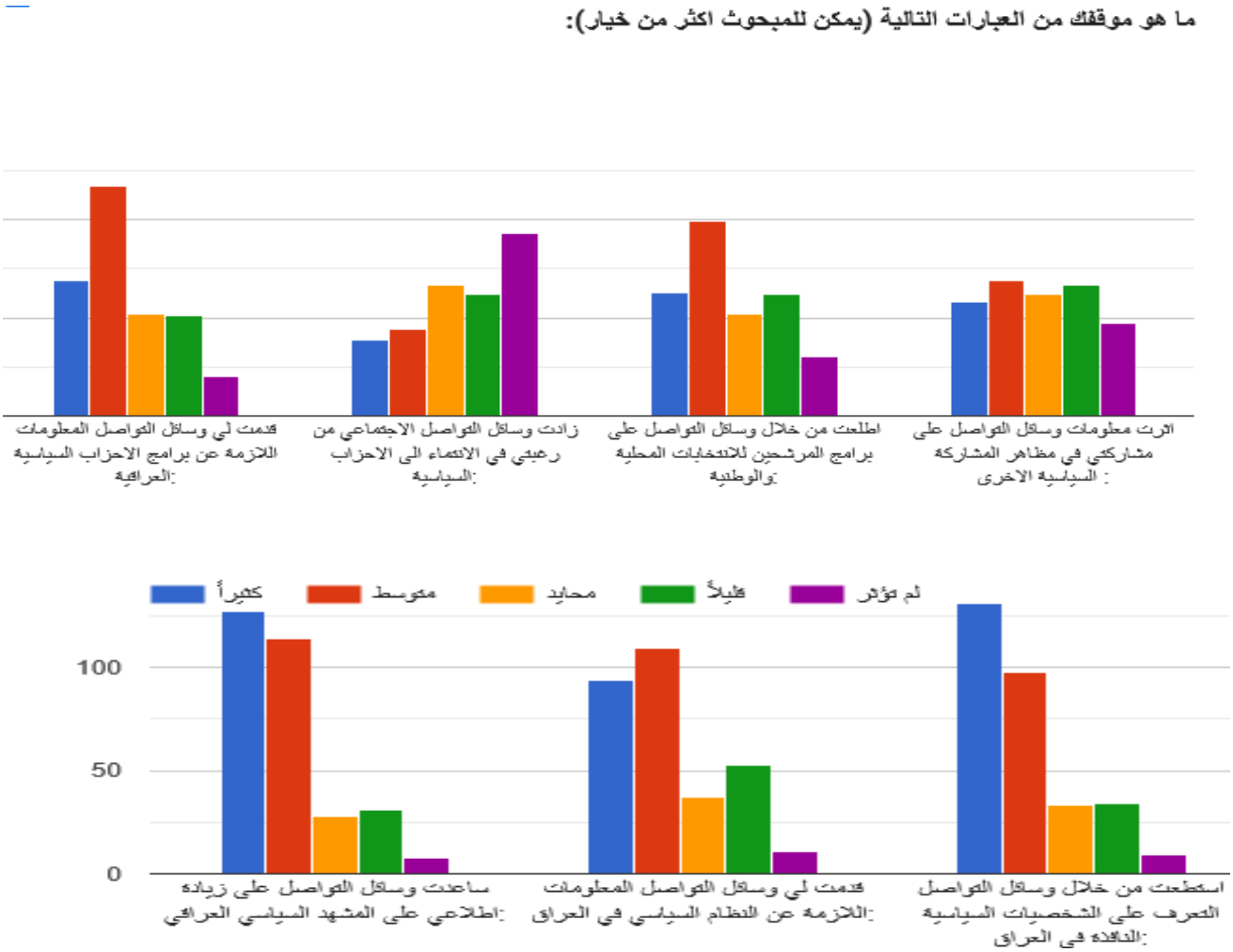

وحول دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معرفة الجمهور بالواقع السياسي بين الشكل البياني السابق ان هذه المواقع قد ساعدت المبحوثين على زيادة اطلاعهم على المشهد السياسي العراقي بنسبة كبيرة ، وكذلك ساعدتهم على التعرف على طبيعة النظام السياسي العراقي بنسبة كبيرة، والتعرف على الشخصيات السياسية العراقية المتصدية للمشهد السياسي العراقي ، وكذلك على طبيعة البرامج السياسية للأحزاب الفاعلة في المشهد السياسي العراقي .

الخاتمة:

في الختام ، يتضح أن التحولات الرقمية، ولا سيما الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، قد أعادت تشكيل ملامح السلوك السياسي في العراق بشكل عميق، فلم تعد المشاركة السياسية مقتصرة على الأطر التقليدية، اذ أصبحت من أبرز الأدوات التي تؤثر في السلوك السياسي للمواطنين في العراق، حيث أسهمت في توسيع نطاق المشاركة السياسية وتسهيل وصول المعلومات والآراء السياسية إلى جمهور واسع بل أصبحت الفضاءات الرقمية ساحة أساسية للتعبير، والتنظيم، والتأثير في الرأي العام، وقد أظهرت الدراسة أن هذه المنصات أسهمت في تعزيز وعي الأفراد بالقضايا السياسية، ووفّرت فرصًا أكبر للمشاركة، خاصة لدى فئة الشباب.

كشفت النتائج أيضاً عن وجود تحديات كبيرة، أبرزها انتشار الأخبار المضللة وتأثير الحملات الرقمية المنظمة، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على جودة المشاركة السياسية ووعي المواطنين، أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ليس أحادي الاتجاه، بل يتأرجح بين تمكين المواطنين من الانخراط في العملية السياسية من جهة، وخلق بيئة قد تُستغل للتأثير غير الموضوعي أو التلاعب بالرأي العام من جهة أخرى.

وعليه، فإن الباحث يوصي بمجموعة من التوصيات من اجل تحقيق الاستفادة المثلى من هذه الأدوات الرقمية:

1- يتطلب تعزيز الوعي الإعلامي، وتطوير الأطر القانونية والتنظيمية، بما يضمن بيئة رقمية أكثر شفافية ومصداقية.

2- بضرورة تبني استراتيجيات وطنية تهدف إلى توظيف التكنولوجيا الرقمية في دعم الديمقراطية، وتشجيع المشاركة السياسية الواعية، مع العمل على الحد من المخاطر المرتبطة بالاستخدام غير المسؤول لهذه المنصات.

3- تعزيز التعاون بين الجامعات ومراكز البحوث العراقية ومؤسسات الدولة الإعلامية لإنتاج قواعد بيانات ودراسات علمية حول العلاقة بين التحول الرقمي والمشاركة السياسية، بما يساعد صناع القرار على وضع سياسات قائمة على الأدلة لقياس تطور السلوك السياسي الرقمي في العراق، مع التركيز على الفئات العمرية المختلفة واختلاف المحافظات، لكون استخدام المنصات الرقمية يتغير باستمرار.

Conclusion:

In recent times، after becoming one of the most prominent figures in the last period of the first month in Iraq، as he became one of the most prominent figures in the middle of May in Iraq، as he became at the end of the year، political participation and the delivery of political information and opinions to a wide audience after the public space became an arena for liberation and influencing public opinion، and it has been agreed that these official announcements promote awareness of political issues، and have chosen a greater participation option، especially for the youth category.

The results also revealed significant challenges، most notably the spread of misinformation and the impact of organized digital campaigns، which could negatively affect the quality of political participation and citizens' awareness. The impact of social media networks is not one-way، but rather oscillates between enabling citizens to engage in the political process on the one hand، and creating an environment that may be exploited for biased influence or manipulation of public opinion on the other.

Therefore، the researcher recommends a set of measures to maximize the benefits of these digital tools:

1- Enhancing media literacy and developing legal and regulatory frameworks are essential to ensure a more transparent and credible digital environment.

2- National strategies must be adopted to leverage digital technology in supporting democracy and encouraging informed political participation، while simultaneously mitigating the risks associated with the irresponsible use of these platforms.

3-strengthening cooperation between Iraqi universities, research centers, and state media institutions to produce databases and scientific studies on the relationship between digital transformation and political participation, which will help decision-makers develop evidence-based policies to measure the development of digital political behavior in Iraq, with a focus on different age groups and governorates, given that the use of digital platforms is constantly changing.

المصادر :

1-السراي، مصطفى بناء الاحزاب السياسية العراقية وفقاً لقانون الاحزاب(36) لسنة 2015 " رؤية نقدية" ، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023.

2-الساعدي، رضا ،الحملات الانتخابية في العراق بين الاسلوب التقليدي والتحول الرقمي ، مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة ، 2025.

3-محمد الفاتح حمدي واخرون ، شبكات التواصل الاجتماعي والاستقطاب السياسي في المنطقة العربية : قراءة ميتا تحليلية لعينة من الدراسات السابقة ، مركز الجزيرة للدراسات ، العدد 3، 2024.

4-محمود علي القرعان، دعاء ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز عملية المشاركة السياسية ، مجلة اتجاهات سياسية ، العدد 28، لمركز الديمقراطي العربي، 2024.

5-حسين خضر، سرى ،الحراك الشعبي في العراق(2017-2020) دراسة في الاسباب والنتائج ، رسالة ماجستير، غ.م، 2021.

6-محمد عبد الحميد، يوسف، رقمنة الخدمات الاجتماعية " تقييم الفرص والتحديات" ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد 38، .

7-نصيف جاسم ، رغد، السلوك السياسي للاجيال(دراسة حالة العراق)، مجلة العلوم السياسية ، العدد 47، 2013.

8-صلاح حسن حمود الصراف، المشاركة السياسية واهم العوامل المؤثرة على قرار الناخب العراقي (بعد 2005)، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، المجلد 6، العدد 8، 2025.

9-فاطمة عبد الكريم دايخ واحمد غالب محي ، خصائص المشاركة السياسية وقنواتها والعوامل المؤثرة فيها، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد 4، العدد ،2022.

10- فواز طلال العدوان، علي ،مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها وانواعها ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، المجلد36، العدد 3' 2022.

11-صالح خميس، سلام الدعايا الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي" دراسة تحليلية مقارنة" ، مجلة جامعة البيان للدراسات والبحوث القانونية، المجلد 3، العدد 2، 2025.

12-الاء عبد الستار احمد وبشير ناظر حميد، تكنولوجيا الاتصال والمشاركة السياسية في المجتمع المعاصر، مجلة اداب المستنصرية، العدد 108.

13-بركاني، خديجة ، الحق في المشاركة السياسية في ظل الرقمنة -الفرص والمخاطر دراسة نظرية، مجلة الشريعة والاقتصاد، المجلد 13، العدد 2، 2024.

14-المساوي ، عبد الحق ،النضال السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي ، مجلة المعرفة ، العدد 9، 2023.

15-عادل عثمان، محمد، تأصيل مفهوم المشاركة السياسية، المركز الديمقراطي العربي، 2016، في: https://democraticac.de/?p=36026 ، (2026/4/16).

16- فرحان، ، محمد ،مشاركة قياسية في انتخابات العراق رغم مقاطعة التيار الصدري، DW، 2025، في: https://www.dw.com/a ، (2026/4/17).

17- ابراهيم محمود الحسيني، علاء، تعزيز الحكم الديمقراطي باصلاح النظام الحزبي في العراق ، شبكة النبأ المعلوماتية، 2026، في: https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/45481 ،(2026/4/17).

18- موسى جابر، زهراء ،العقل الجمعي الالكتروني وزعزعة الوعي السياسي، شبكة النبأ الالكترونية ، 2024، في: https://anbaaiq.net/archives/63499 ،(2026/4/18).

19- محمد عثمان صالح، محمود ،الإعلام الجديد وأثره على المشاركة السياسية: دراسة تحليلية في التحول الرقمي للمجال السياسي، مركز شمس للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2025، في: https://shamscenter.com/ ،(2026/4/24).

20- لعياضي ، نصر الدين ،الميديا الاجتماعية والاستقطاب السياسي: عوائق التحول نحو مجال عمومي بالمنطقة العربية، مركز الجيرة للدراسات ،2023، في: https://aljazeerajournal.aljazeera.net/article ،(2026/4/23).

21- الحكيم، علي ،دور برامج التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمعات والعراق أنموذجا على المنهج البنائي ، المركز الديمقراطي العربي، 2022، في: https://democraticac.de/?p=79748 ،(2026/4/18).

22- العيسوي، اشرف، وسائل التواصل الاجتماعي: تأثيرات متنامية وادوار متشابكة، مركز يريندز للبحوث والاستشارات، في: https://www.marsaddaily.com/news.aspx?id=24&mapid=26 ،(2026/4/23).

23- البو عيسي، وفاء ،الاثر السياسي لوسائل التواصل الاجتماعي، جريدة الصباح ، 2024،في : https://alsabaah.iq/102816-.html ،(2026/4/18).

24- الاسدي ، تمارا، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الانتخابات التشريعية العراقية 2025 ،مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2025، في: https://www.hcrsiraq.net/2025/10/14 ،(2026/4/222).

25- حنين فائق حسين ودعاء عبد الحسين رسن، التحديات السياسية والقانونية في ظل الثورة الرقمية، المجلة الامريكية الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 19، 2024، في: https://iajphss.us/ ،(2026/4/24).

Reference:

1. Al-Sarai، Mustafa، Building Iraqi Political Parties According to the Political Parties Law (36) of 2015: A Critical Perspective، Al-Bayan Center for Studies and Planning، 2023.

2. Al-Saadi، Redha ، Election Campaigns in Iraq: Between Traditional Methods and Digital Transformation، Al-Minbar Center for Studies and Sustainable Development، 2025.

3. Al-Fatih Hamdi et al. Muhammad،، Social Media and Political Polarization in the Arab Region: A Meta-Analytical Reading of a Sample of Previous Studies، Al-Jazeera Center for Studies، Issue 3، 2024.

4- Mahmoud Ali Al-Qur'an، Duaa ،The Role of Social Media in Enhancing Political Participation، *Political Trends* Journal، Issue 28، Arab Democratic Center، 2024.

5- Hussein Khader، Sara، Popular Movements in Iraq (2017-2020): A Study of Causes and Consequences، Master's Thesis، n.p.، 2021.

6- Mohammed Abdul Hamid، Yousef ،Digitizing Social Services: Evaluating Opportunities and Challenges، *Journal of the College of Social Work for Social Studies and Research*، Issue 38.

7- Nassif Jassim، Raghad، "The Political Behavior of Generations (A Case Study of Iraq)،" *Journal of Political Science*، Issue 47، 2013.

8- Hassan Hammoud Al-Sarraf، Salah ،"Political Participation and the Most Important Factors Affecting the Iraqi Voter's Decision (After 2005)،" *Journal of Human and Natural Sciences*، Volume 6، Issue 8، 2025.
9- Fatima Abdul Karim Daikh and Ahmed Ghaleb Muhi، "Characteristics of Political Participation، its Channels، and the Factors Affecting It،" *Journal of Sustainable Studies*، Volume 4، Issue 2022.
10- Fawaz Talal Al-Adwan، Ali ،"The Concept of Social Media Networks، their Characteristics، and Types،" *Scientific Journal of Business Research and Studies*، Volume 36، Issue 3، 2022.
11- Saleh Khamis، Salam، "Election Campaigns on Social Media: A Comparative Analytical Study،" Al-Bayan University Journal for Legal Studies and Research، Volume 3، Issue 2، 2025.
12- Alaa Abdel Sattar Ahmed and Bashir Nazir Hamid، Communication Technology and Political Participation in Contemporary Society، Al-Mustansiriya Journal of Arts، Issue 108.
13- Barkani، Khadija، The Right to Political Participation in the Digital Age: Opportunities and Risks – A Theoretical Study، Journal of Sharia and Economics، Volume 13، Issue 2، 2024.
14- Haq Al-Masawi، Abdel ،Political Struggle on Social Media، Al-Ma'rifah Journal، Issue 9، 2023.
15- Adel Othman، Muhammad، Establishing the Concept of Political Participation، Arab Democratic Center، 2016، in: https://democraticac.de/?p=36026، (April 16، 2026).
16- Ibrahim Mahmoud Al-Husseini، Alaa ، "Strengthening Democratic Governance by Reforming the Party System in Iraq،" Al-Nabaa Information Network، 2026، available at: https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/45481، (April 17، 2026).
17- Moussa Jaber، Zahraa، "Electronic Collective Mindset and the Undermining of Political Awareness،" Al-Nabaa Electronic Network، 2024، available at: https://anbaaiq.net/archives/63499، (April 18، 2026).
18- Mohamed Othman Saleh، Mahmoud ،New Media and its Impact on Political Participation: An Analytical Study of the Digital Transformation of the Political Field، Shams Center for Strategic Studies and Research، 2025، at: https://shamscenter.com/، (24/4/2026).
19- al-Din Laayadi، Nasr، Social Media and Political Polarization: Obstacles to Transitioning Towards a Public Sphere in the Arab Region، Al Jazeera Center for Studies، 2023، available at: https://aljazeerajournal.aljazeera.net/article (April 23، 2026).
20- al-Hakim، Ali، The Role of Social Media Programs in Changing the Culture of Societies: Iraq as a Model of the Constructivist Approach، Arab Democratic Center، 2022، available at: https://democraticac.de/?p=79748 (April 18، 2026).
21- Ali al-Hakim، The Role of Social Media Programs in Changing the Culture of Societies: Iraq as a Model of the Constructivist Approach، Arab Democratic Center، 2022، available at: https://democraticac.de/?p=79748 (April 18، 2026).
22- Al-Issawi، Ashraf ،Social Media: Growing Influences and Intertwined Roles، Trends Research and Consulting Center، in: https://www.marsaddaily.com/news.aspx?id=24&mapid=26، (23/4/2026).
23- Al-Bu Eissa، Wafaa، The Political Impact of Social Media، Al-Sabah Newspaper، 2024، available at: https://alsabaah.iq/102816-.html، accessed April 18، 2026.
24- Al-Asadi، Tamara، Social Media and its Impact on the 2025 Iraqi Parliamentary Elections، Hammurabi Center for Research and Strategic Studies، 2025، available at: https://www.hcrsiraq.net/2025/10/14، accessed April 22، 2026.